

اللباب في علل البناء والإعراب

باب البدل .

الغرضُ من البدل هو الغرض من الصفه وقد ذكر والفرق بين البدل والصفه أنَّ الصفه المشتقَّ والبدل بغير المشتقَّ وأنَّ الصفه كالموصوف في التعريف والتنكير وغيرهما والبدل يجوز أن يخالف المُمْدَل منه في التعريف والتنكير والإظهار والإضمار وأنَّ البدل يكون ببعضَّ من كلَّ وبمعنى يشتمل عليه الأوَّـلُ والصفه بخلافه والفرقُ بَيِّن البدل وعطف البيان قد تقدَّـم .

فصل .

وبدلُ الشيء في اللغة ما قام مقامهُ وهو على هذا المعنى في اصطلاح النحويِّين ألا ترى أنَّـكَ لو حذفـت الأوَّـل وأقتصرت على الثاني لأغناك عنه ولذلك قال بعضهم عبرة البدل ما صلح لحذف الأوَّـل وإقامة الثاني مقامه وقال بعض النحويِّين لا يصحُّ هذا الحدسُ والدليلُ عليه قول الشاعر 86 - .

(فكأَنَّـه لَهَقُ السراة كَأَنَّـه ... ما حاجبيه معيَّـن بسوادِ) - الكامل